

Entreated to teardrop suppressed



صالح عبدالله الهزاع

توسلات إلى عبرة مكبوتة



شعر

توسلات إلى عبدة مكبوتة

صالح عبدالله الهزاع

WWW.ALHAZZA3.SA

## شعر

من السعودية

صالح عبدالله الهزاع

توسلات إلى عبدة مكبوتة

ديوان شعر

الطبعة الأولى

1431 / 2010

حقوق النشر و التوزيع محفوظة للمؤلف

رقم إيداع: 1431 / 1983

ردمك: 7 - 4532 - 00 - 603 - 978

للتواصل مع المؤلف:

Abu.Ziad@Msn.Com

الرسومات الداخلية من رسم الفنانة / عديلة عويضة

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو يدوية أو ميكانيكية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل، أو التخزين، أو أنظمة الاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف

## إهداء

إلى من غيّر رحيله حياتي  
كما غيّر نظرتي إلى الحياة  
لقد حزن عليك الجميع حينها  
ولكنني لم أستطع أن أبتلع  
مرارة رحيلك حتى الآن  
ابنك صالح

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## مُواساة

إنْ جارت الدنيا عليكَ فلا عَجَبُ  
هذا لها طبعٌ تجورُ بلا سَبَبُ  
أو كنتَ تحسبها نعيماً كلها  
كلا وربِّي إنها دارُ النَّصَبُ  
فلئنْ غفلتَ فإنها يقظانةٌ  
تُجري الليالي بالمصائبِ والكُربُ

1999

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

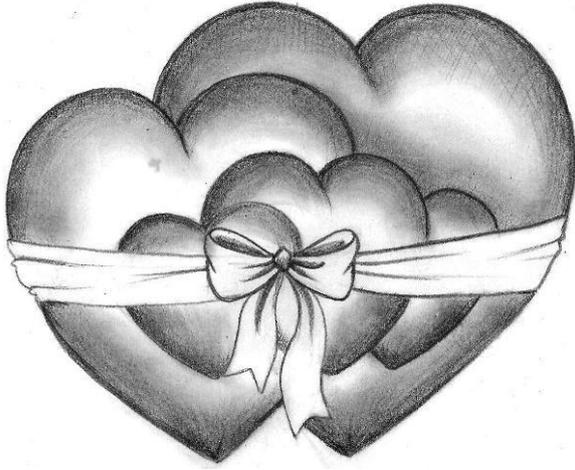


## وقفته على طلل

لما مررتُ على دارٍ وقد خليتُ  
ممن نكَّنتُ لهم حُبًّا وتقديرا  
وقفتُ أسألها والعينُ شاخصةٌ  
عمَّنتُ تجلَّتُ بهم حسناً وتنويرا  
فما أجابتُ وطالتُ وقفتي أسفاً  
يفجِّرُ الحزنَ في الأعماقِ تفجيرا

1994

# توسلات إلى عبدة مكبوتة



## أسرتي

إلى الأُحبابِ و الأهلِ  
و من هُم مُهجةُ القلبِ  
أزفُ باقةُ الوردِ

بعطرٍ في يدي رطبِ  
تحياتٍ لهم مني  
و دعواتٍ إلى ربي  
بأن يحفظهم دوماً  
و يبقئهم إلى قربي

1997 / 1 / 1

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## فرصة

يا حبيبًا كنتُ أرجوه الحنانُ  
ساعةً في العمر يغشانا الأمانُ  
ساعةً ندفنُ فيها حُزننا  
نخطفُ الفرحةَ من كفِ الزمانِ  
ساعةً تسمو بها أرواحنا  
ويعمُّ النورُ أرجاءَ المكانِ

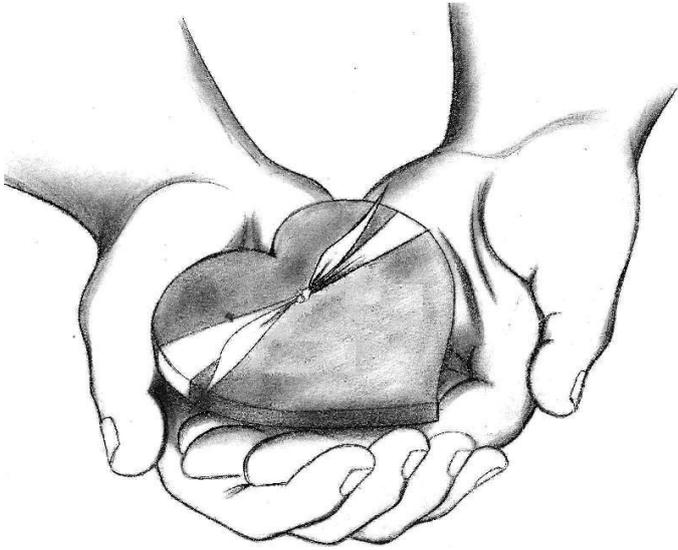
## توسلات إلى عبرة مكبوتة



ساعةً نغتئمُ العمرَ بها  
قبل أن يُبكي على فوتِ الآوان  
لم أزل يا حبُّ أرجوكَ فلا  
تدع الفرصةَ بل أرخِ العنان  
سوف يفنى كلُّ ما فوقَ الثرى  
إنما الحبُّ حبيبي غير فانٍ !

1997

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



إليها

في ليلة العيد

عَادَ عِيدِي وَأَنَا عَنْكَ بَعِيدُ

كَيْفَ بِاللَّهِ يَقُولُونَ : سَعِيدُ !

لَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي يَدْنِيكَ مِنِّي ؟

لَيْتَ لِي أَجْنَحَةٌ حَتَّى أُطِيرَ

أَيَكُونُ الْعِيدُ عِيدًا دُونَهَا ؟ !

لَا وَرَبِّي ، لَيْسَ عِيدِي

لَوْ تَزَيْنْتُ صَبَاحًا بِجَدِيدِي

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



وتعطرتُ من العطرِ الثمينِ  
وتبسمتُ إلى كلِّ الوجوهِ  
أنتِ عيدي ولقانا يومُ عيدِ  
حينما تكتحلُّ العينُ برؤياكِ ستغدو  
فرحتي أكبرَ من فرحةِ أمِّ بوليدِ .

1428 / 9 / 29

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## زينة الدنيا

إذا قال " بابا " ..

تطوفُ بسمعي كأغنيةٍ

لها يطربُ القلبُ ..

يرقصُ ..

يُعشِبُ في ناظريه المدى

\* \*

إذا قال " بابا " ..

تلي له كلُّ ذرة حسّ

تصيحُ من الوجدِ : " يا روحَ بابا "

فيهوي عليّ ، ويبقى بخصني

كما يحملُ الزهرُ قطرَ الندى

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

يروحُ ويغدو  
أرى فيه فرحة عُمري تلهو  
ولما تعثرَ في ثوبه  
تعثرَ نبضي  
وكادتُ عروقي أن تجمدا  
\* \*

إذا ما تبسمَ حينَ يراني  
أرى الكونَ من ثغره يبسمُ  
فأنسى شقائي بيومي الطويل  
ويبدأُ يومي السعيدُ الجميل  
\* \*

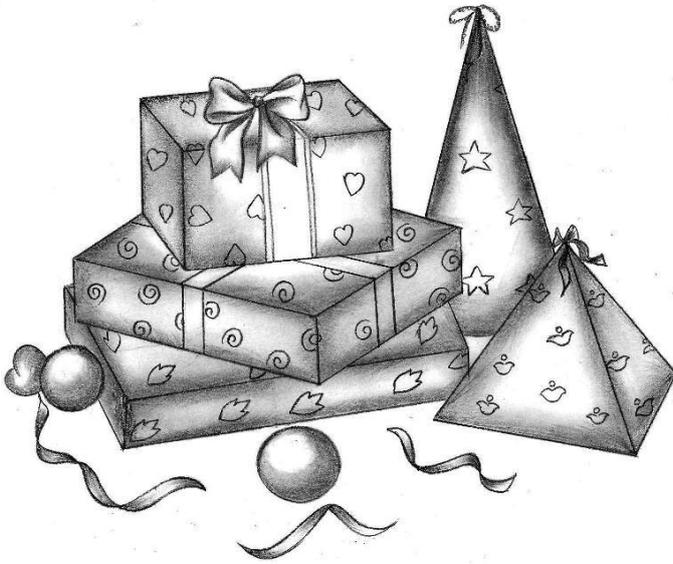
إِذَا جَاعَ أَطْعَمْتُهُ مِنْ فَمِي  
وَقَطَّعْتُ بِالنَّابِ مَا يَشْتَهِي  
وَأَسْهَرُ لَيْلِي عَلَى رَمْسِهِ  
أُهْدِدُهُ لِيَنَامَ هَنِي

\* \*

فِيَارِبٍ فَارْحَمُهُمَا وَالِدَيَّ  
كَمَا رِيَانِي صَغِيرًا فَتِي  
وَأَسْكَنْهُمَا جَنَّةً خَالِدِينَ  
وَعَفْوِكَ يَا رَبِّ عَنِ زَلَّتِي

2007 / 10

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## 22 نوفمبر

بعد أيامٍ قليلةٍ  
عيدُ ميلادي يحلُّ ..

وسأطفي من سنينِ العمرِ شُعلاتِ شموعِ

ربما كانت ثلاثينَ وآه ..

كيفَ مرتُ في عيوني ؟!

عشرُها الأولى كحلمٍ

رائقِ اللذةِ ، مخضِلِ الطفولةِ

غيرَ أنني ليسَ في فكري منها

غيرَما للحالمِ الغارقِ نومًا حينَ يصحو!

\* \*

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

ثم عشرُ بعدها مرتُ كسهمٍ  
مترعُ النشوةُ ، مزهو الفتوةُ  
واثقُ في يومه ، خائفُ من غدِه  
يرسمُ الأحلامَ من وحي المنى  
ثم يأتي ليله الداجي فيمحو !

\* \*

ثم عشرُ بعدها كانت كحربٍ ثم سلمٍ  
قد أرتني من زماني أوجه القبحِ ومكونَ الضغائنِ  
ذقتُ فيها من لظى ما لم أذقهُ  
منذ أن أبصرت الدنيا عيوني !

وسقتني في سنين السلم من ماء الحيا

فاخضرَّ عودي

أورقتُ رُوحِي (زيادًا) و(رزانُ)

سكنَ القلبُ بها بين جنانٍ

من سلامٍ وأمانٍ وحنانٍ

ثم بعدُ ..

كم تبقى من سنيني ؟

ما الذي تخفيه لي من فاجعاتِ العمرِ ؟

قل لي يا زمانُ

2007 / 11

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## توسلات

### إلى عبدة مكبوتة

كفى . . لن تخرجي أبدا !

أنا رجل ولن أبكي !

وإن جارَ الزمانُ وإن تجرَّعتُ المرارةَ

واكتويتُ بجمرةِ القهرِ !

فلا تقفي بيابي واعلمي أنني

شديدُ العزمِ لا أهينُ

وكفني عن ملاحقتي

ولمِّي الحزنَ وانصرفي

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

أما زلتِ ؟

ألا تدرين أن الموتَ أهونُ عندنا من دمةِ القهرِ

ففيهِمَ عنادُكِ المُضني لنا يا عبدة الكبتِ !

وإن كنتِ تريدين امتحاني فاعلمي أنني

ضعيفٌ فارحلي عني

فأرأسِي الآنَ من طرقاتِ كِفكِ سَوفَ ينفجرُ

وإن لم ترحمي كبري

ولم تجدي ملاطفتي

فليسَ الآنَ أرجوكِ

فسوف يرى الجميع الدمع في عيني !

ويكوي جمرة خدي

كما يجري وخنت الآن وعدك لي

وأسببت !

2007 / 8

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## أمنية الصغار

حينما كُنَّا صِغَارًا ..  
كم تمنينا بأن نغدو كبارا  
لنعيشَ العمرَ دوماً سَعْدَاءُ  
نرتدي، نأكلُ، نقضي يومنا حيثُ نشاء  
وكبرنا فجأةً! حتى كأننا  
في دُجى تلكَ الليالي حُلُمٌ  
مرَّ في غمضةِ عينٍ!

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



وَعَرَفْنَا أَيَّ حَزْنٍ قَابِعٍ  
خَلْفَ ابْتِسَامَاتِ الْكِبَارِ  
أَيَّ هَمٍّ جَائِمٍ يَخْنُقُ أَنْفَاسَ الْكِبَارِ  
وَتَمَنِينَا بِأَنْ نَرْجِعَ يَوْمًا مِثْلَمَا كُنَّا صَغَارًا  
حَيْثُ لَا حُزْنَ وَلَا هَمَّ  
وَمَا ثَمَّةَ إِلَّا لِحْظَةً نَضْحَكَ فِيهَا .

2007 / 8

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## في محطة القطار

هناك في محطة القطارُ

حبيبتي جالسةٌ

تكتبُ لي رسالةً

تقول: إني راحلةٌ

فجلجلتُ صاعقةٌ

بأسوأ الأخبارُ

هاتفتها: تريشي ..

قالت: أنا في صالة انتظارُ

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



قلتُ: سأتيكِ فلا تستعجلي  
قالتُ: تمهلُ، فقطاري واقفٌ أمامي  
وسوف يمضي مسرعاً بعدَ دقيقتين  
ذرفتُ دمعينِ  
وأسدلُ الستارُ  
وخلفهُ قلبٌ من الحسراتِ يرثي حظه  
أرهقهُ التفكيرُ والمشْي فحارُ

2007 / 9

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## منفيٌ خارجَ القلبِ

مليكةٌ قلبي ..

لماذا أمرتِ غلاظَ جنودكُ

فجاءوا لأخذي ..

ونفبي لما خلفَ أسوارِ قلبكُ ؟!

وقد كنتُ أهذي مساءً بذكركُ

وأجري أقدمُ كلِّ صباحٍ

فروضَ الولاءِ على بابِ عرشكُ

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

وأذبحُ قلبي وأجمعُ نذفي  
لأهدي إليكِ قرابينَ حُبِّي  
فكيفَ يُدْخِلُكَ الشَّكُّ فِيَّ  
وكيفَ غَدوتُ رهينَ ظنونكَ ؟  
وكيفَ غفَا لكِ طرفُهِ وإفْكُ  
يُمسي كسيراً ، طريدَ جنابكُ ؟  
وكيفَ لعمرِي يطيبُ لي العيشُ  
إن عِشتُ بعدَ لذيدِ وصالكُ ؟

أما كنتُ أشعرَ من في بلاطِكُ  
وأعذبَ من قد شدَّ بجِمالِكُ  
ويحسدني كلُّ من في ظلالِكُ  
فَمَاذا اقترفتُ وماذا جنيتُ  
لأصلي جَحِيمًا بنارِ عذابِكُ ؟ !

2007 / 11

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## ردك الله إلينا

ردك الله إلينا مثلما نحن نريد  
وطوى الوحشة عنا بعد هجرٍ وصدود  
زاد شوقي للقاكم ليس للشوق حدود  
شفي الوجد إليكم ليت ماضينا يعود  
يوم كنا في نعيم وهناء وسعود  
قد حمانا الله من كل عدول وحسود  
يسهر الليل يغني في هوانا ويعيد  
تطرب الأوتار من همس يدينا قמיד  
تهادى علب الحلوى و باقات الورود

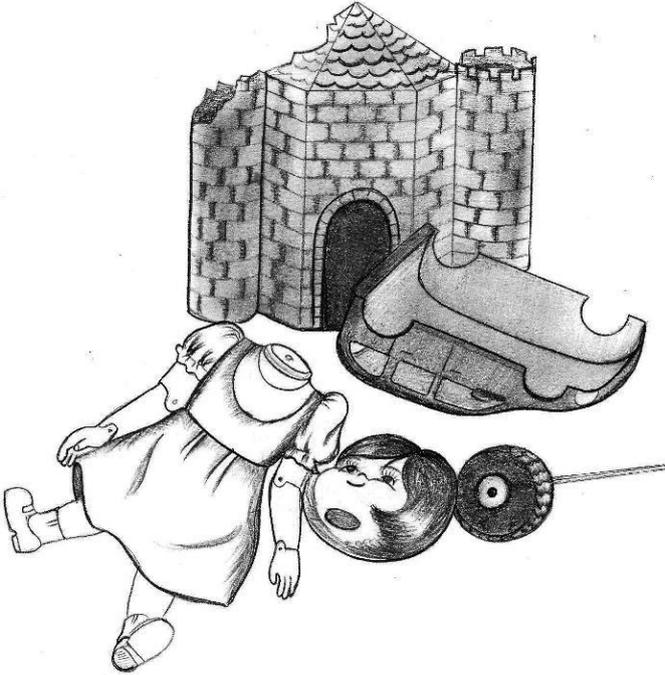
## توسلات إلى عبدة مكبوتة



تساقى من رحيقِ الحبِّ من شهدِ الحدودِ  
سكرَ الكأسِ بهِ ثمَّ شدا : هل من مزيدِ  
آه يا صاحِ أما تذكرُ ماضينا التليدِ  
كيفَ هنا بعد عزِّ وهوىِ غالٍ مجيدِ  
ورضيتم بدلاً عني وقد كنتُ الفريدِ  
أين أيمانك تترى أين هاتيك الوعودِ  
قد تهاوت مثل أوثانِ قريشٍ وثمودِ  
عشٌ كما يجلو وجرَّبِ بعدنا كل جديدِ  
لن ترى يا صاحِ مثلي صاحباً يرعى العهودِ  
حافظاً للودِّ حتى لو تناسيت عقودِ

2008 / 1 / 10

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## الوعود المتكسرة

ذوى حُلْمِي فِي ازدهارِ الربيعِ  
وتاهت دُرُوبِي بِجدِ المسيرِ  
وأصبحت الروحُ لليأسِ نهبا  
وأيا مُنَا فِي هَوَاها انتظارُ  
لما سيُجيءُ، وما لن يَجيءُ  
وأفراحنا كلماتٌ وعودٌ  
مؤجلةٌ منذُ وقتٍ بعيدٍ  
و مرهونةٌ بظروفٍ لديها

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

إذا ما تجددَ وعدٌ ، تكسَّرَ وعدٌ !

فذاكرتي بالوعودِ تهاوتُ

حطامًا تهشمَ فوقَ حطامِ

إذا ما ظفرتُ بوعدٍ فرحتُ

كحفلٍ تملكَ أولَ لعبةٍ !

يمرُّ بهِ اليومُ يلهو بها

ويغفو سعيداً على صدرها

وفي ذاتِ يومٍ كئيبٍ صحا

وأجهشَ من فورهِ بالبكا

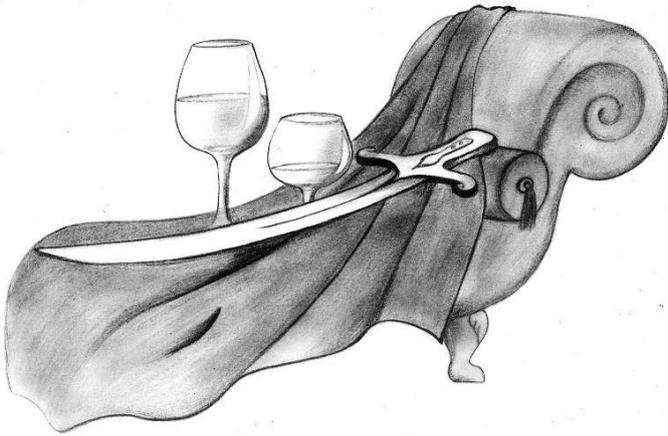
فقد أخذت كل العابه

ولم يبق لي غير وعدٍ جديدٍ

تجودُ به !

2008 / 3

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## محاولة هروب

لا تقل في الكاسِ ، بل هاتِ القناني !  
متع العينَ برقصاتِ الغواني  
وارفع الصوتَ علياً بشجياتِ الأغاني  
آه لو تدري بما اليومَ أقاسي وأعاني  
إنَّ في النَّفسِ هُمومًا  
ليسَ يجلوها سوى السيِّفِ اليماني ! .

2008 / 4 / 24

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## لاجئ

أنا في لحظةٍ ضعفٍ وانكسارٍ !  
حالي أمستُ على جُرفٍ انهيارٍ  
صورةُ الجسرِ لعيني تتراءى  
وتنادي بانتهارٍ  
لم تعدُّ لي حيلةٌ يا ربِ  
بل هُنتُ على كلِّ حبيبٍ وقريبٍ  
ضَاقَتِ الأرضُ بما تحوي عليَّ

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



لَكَ أَشْكُو حَالِي

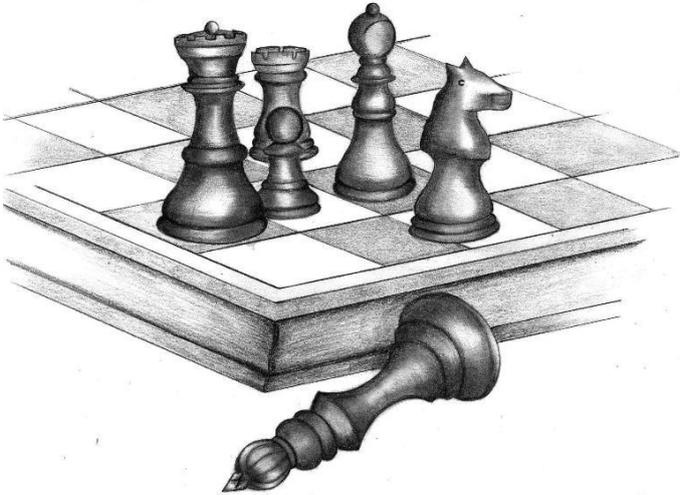
لَكَ تَجْرِي دَمْعِي

لَكَ تَعْلُو زَفْرَتِي

لَيْسَ لِي رَبٌّ سِوَاكَ

2008 / 4 / 28

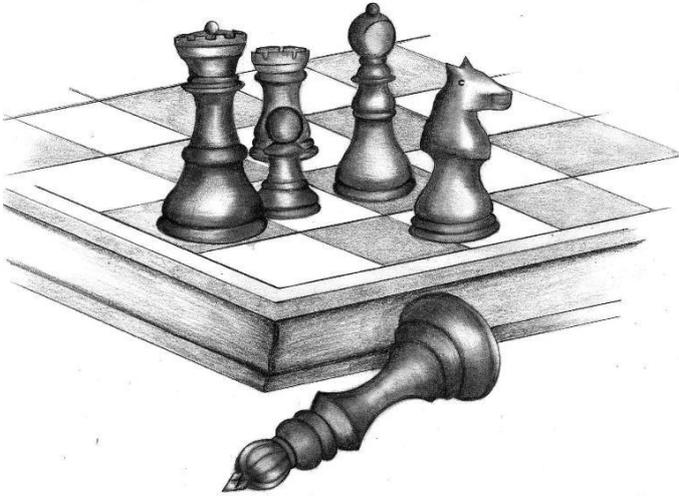
## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## ضَجْر

إن ضاقَ صدركَ ساعةً  
فاخرجْ، وحلِّقْ في الفضا  
ودع الرياضَ لأهلها  
في شرقِ أرضكَ فلتسرْ، أو غربها  
تجد السعادةَ كلها  
ما في الرياضِ سوى التصنعِ  
والتكلفِ والتفاخرِ بيننا

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



ومناسباتٍ لا حديثَ بها ولا أنسٍ

سوى همسٍ

وبعض ترقبٍ للقادمين وللعشا !

لا يحضرُ المدعوها إلا مجاملةً

وخوفاً أن يقالَ كذا وذا

سُرقت بها أعمارنا

فإلى متى ؟

2008 / 5 / 1

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## إلى الجالسة في الطاولة المقابلة :

وجهٌ مليحٌ فوقَ كَفِّكَ يَسْتَرِيحُ

ويدي على خدي

وطاولتي قبالكِ

هل ترى لي تنظرين ؟

تبادلُ النظراتِ

ثم نَشِيحٌ لم نرِ الظما

أترَكِ سَارِحَةً بِفَكَرِكِ

أم بأَعْصَابِي هُنَا تَتَلَاعِبِينَ ؟

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



وتطوفُ ملعقةٌ على تلك الشفاهِ اللامعاتِ

فتلعتين !

أبقتعةِ الحلوى يطيبُ لكِ التلمظ

أم بتعديبي أنا تتلذذين ؟

كل يجالسُ صاحبًا

وأنا وأنتِ وحدنا

لمَ لانسلي بعضنا

لدقائقٍ ، أتمانعين ؟

2008 / 5 / 2

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## مجرد أجساد

جاءني يشكو الملل

قلت: غيره ..

وجربُ جسدًا آخرَ من أحلى النساءِ

ثم جددُ، وتخيّرُ ما تشاء

من بدينٍ، و نحيلٍ

من قصيرٍ، وطويلٍ

إنَّ في الجدةِ لذة

لا تساوي أيَّ لذة

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



إِنْ تُكُنْ جَرَّبَتْ بِيضَاءُ  
فَقَدْ فَاتَتْكَ سَمْرَاءُ مَلِيحَةٌ  
أَوْ تُكُنْ جَرَّبَتْ (نَاتَاشَا)  
فَهَلْ تَعْرِفُ هِنْدًا وَجَمِيلَةً  
أَعْطِ، لَا تَبْخُلْ، فَخَيْرُ الْمَالِ فِلْسٌ  
يَجْلِبُ الْبَهْجَةَ لِلنَّفْسِ الْحَزِينَةِ

2008 / 1 / 30

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## وقاحة

حَسَنًا سَيِّدَتِي ..

سوفَ أَمْسِي " في قَرِيحٍ " !

واذْهَبِي أَنْتِ إِلَى قَعْرِ الْجَحِيمِ

وَجْعِ لِي ..

وَلِكِ الْأَوْجَاعِ لَا بُرَاءَ لَهَا

لَيْسَ لِي مِنْ حَاجَةٍ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ فَيْكِ

بَعْدَ أَنْ صَرْتُ مِثَالًا لِلْبِجَاةِ

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



بعد أن أصبحت رمزاً للوقاحة  
أبدًا ليسَ غريبًا منكِ نكرانُ الجميل  
فارقيني غيرَ مأسوفٍ عليكِ  
أنتِ لستِ منِ مَقامي  
فمَقامي منكِ أعلى بكثيرِ

2008 / 5 / 7

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## ترقب

قاتلكِ اللهُ من امرأةٍ  
تجعلني أصحو مرَّاتٍ  
في الليلِ أطالعُ جوالي  
أتراها حنَّتِ فاتصلتُ ؟  
أم برسالةٍ شوقٍ سألتُ !  
ما أقسى يومي إذ أصحو  
لم أسمعُ صوتكِ إذ يشدو :  
هيا يا حبي للعملِ !

2008 / 5 / 23

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## قبل أن تحترق روما !

أسفي عليكِ

فما برحتِ على ضلالتكِ القديمة

وارتدَ طرفي بالأسى واليأسِ

من تغييرِ حالتكِ السَّقيمة

وتعوذتُ شفائي من شطحاتِ فكرتكِ العقيمة

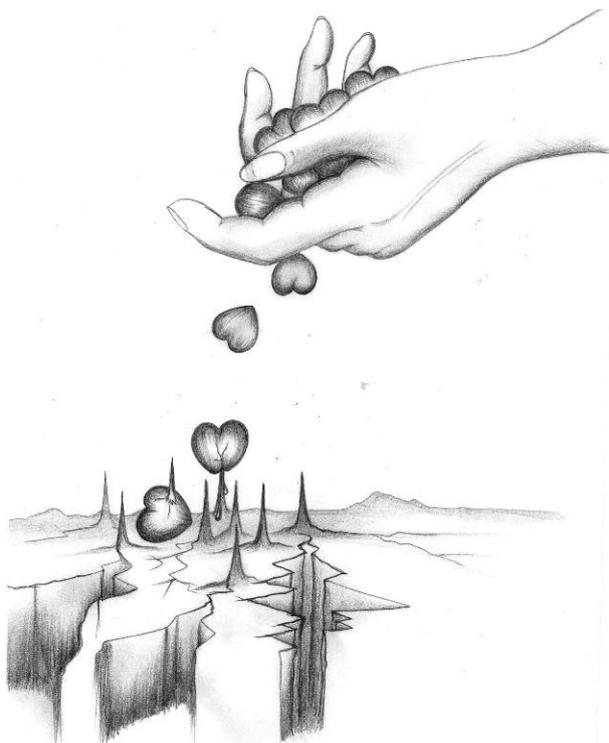
أنا يا لئيمةُ لم أحنُ أبداً ، ولم تطفِ الخيانةُ لي ببالٍ

أنا في ولائي راسخٌ ، كرسوخِ شاهقةِ الجبالِ

أنا في وفائي صادقٌ . .

ما قيمةُ الإنسانِ حينَ تكذبُ القولَ الفِعالُ

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



مهما فعلتُ لها لتأمنَ في هَوَايُ  
سأظلُّ مُتَّهَمًا ، و مَشْكُوكًا بِأَمْرِي دَائِمًا

و مُطَارِدًا بِسُؤَالِهَا

و مُلَاحِقًا بِالظنِّ حَتَّى فِي رُؤَايُ !

و لَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا بِأَيِّمَانٍ مُغْلَظَةٍ

و مَا زِلْتُ تُطَالِعُنِي بِنَظَرَاتٍ ارْتِيَابُ !

إِنِّي لِأَشْعُرُ أَنَّنَا حُبُّ نَهَائِهِ تَلُوحٌ فِي اقْتِرَابُ

هَيَّا أَفِيْقِي قَبْلَ أَنْ تُتَدِي الْهُوَى

أَتَفِيْدُ دَمْعَةً نَادِمٌ بَعْدَ الْخَرَابُ ؟ !

2008 / 5 / 28

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## إلى سمكتي الصغيرة

سَاحِرَةٌ أَنْتِ وَرَائِعَةٌ  
فِي الْعَيْنِ كَأَسْمَاكِ الزَّيْنَةُ  
لَكَ فِي الْحُبِّ جَبَانَةٌ!  
أَجِبْنِي مِنْ أَسْمَاكِ الزَّيْنَةُ!  
تَتَشَى كَبْرًا وَدَلَالًا  
وَتَفِرُّ إِذَا اقْتَرَبْتُ إِصْبَعُ!

\* \*

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



حتى لو حاولتِ الهرباً  
سيظلُّ لها حُبِّي الماءُ  
أوفرتُ بين يدي سرِّباً  
سيكونُ لها القلبُ إناءُ

2008 / 6 / 17

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## زفرة مقهور

لا تسلي عن دموعي  
إنها يا صاحبي من فوق أكتافي كأحمالٍ ثقالٍ  
سوف ألقها لعلي أستريح!  
لا تسلي ..  
إنه قهرُ الرجالِ  
فأنا يا صاحٍ مغلوبٌ على أمري  
ومن دهري ذبيح!

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



آه لو تدرې بجالي  
أنا في داري طرح  
عاجز عن أي شيء  
غارق في بحر أوحال  
فدعني أندبُ الحظ بليبي وأصبح  
قد غدالي باطن الأرض أعزَّ الأمنيات !

2008 / 6 / 25

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## الراية البيضاء

أوهكذا؟!

لا تهنئين بعيشة

حتى ترين القلب مذبوحة

ودمعي فوق خدي جاريا!

أوكلما أبصرتني متهللاً، مُستبشراً

حسن المزاج، مماًزحاً

ألقيت في سمعي كَشَيْطَانٍ كَلَامًا مُؤْذِيًا!

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

حتى اللحيظات السعيدات التي  
جَادَ الزَّمانُ بها بِخِلتِ بها عليّ !

أوماً تعبتِ ؟ !

فإنني حقاً مللتُ ..

ولم تُعدُّ بي طاقةً لنقاشِ أمرٍ تافهٍ

قد كانَ منَ زمنٍ بعيدٍ وانتهى !

أرجوكِ ، أرجوكِ ارحميني !

قد تدّأعتُ صِحّتي

بالعُيشِ في هذا التّكد !

مَا عُدْتُ أَرْجُو مِنْكَ قُبُلَاتِ الْلِقَاءِ

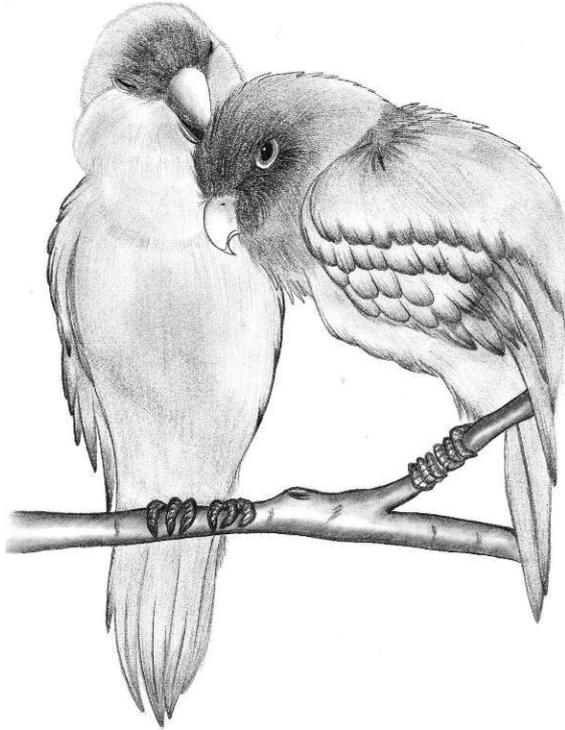
وَلَا عِنَاقًا فِي الْمَسَاءِ !

بَلْ كُلُّ مَا أَرْجُوهُ

أَنْ أَحْيَا الْبَقِيَّةَ مِنْ حَيَاتِي فِي سَلَامٍ !

2008 / 7 / 10

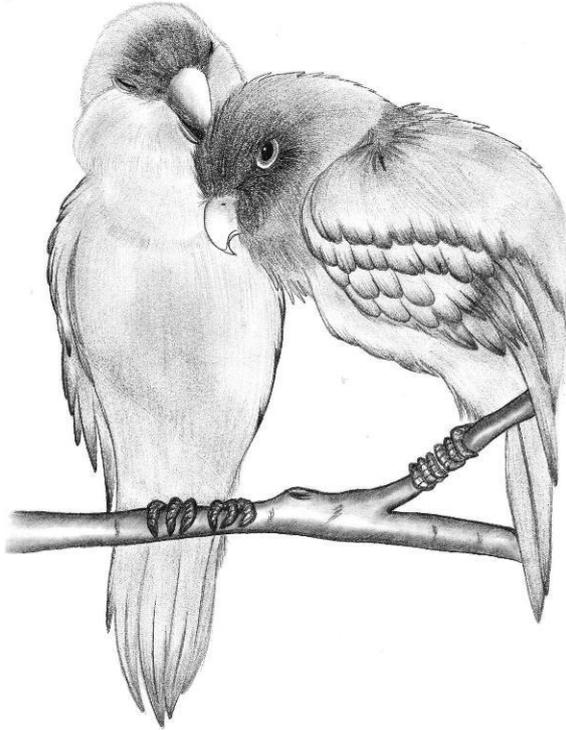
## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## قَبْلَ أَنْ تَتَّخِرَ الظُّرُوفَ

تَفَرَّقَ دَرَبِي وَدَرُبُكَ  
أُمٌّ فِي الْهِنَاءِ بَقِينَا مَعًا  
عَدِينِي بَأَنَا سَنَبَقِي مَدَى الْعُمُرِ  
مَهْمَا يَكُنُ . .  
أَصْدُقُ الْأَصْدِقَاءِ  
وَأُنِي سَابِقِي إِذَا مَا فَرَعْتِ  
عَلَى الْبُعْدِ مِنْ أَقْرَبِ الْأَقْرَبَاءِ

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



وَأَنَّ حِكَايَاتِنَا فِي الْمَسَاءِ  
سَتَبْقَى دُهُورًا  
نُجُومًا تَزِينُ وَجْهَ السَّمَاءِ  
وَضِحْكَاتِنَا مِنْ عَمِيقِ الْفُؤَادِ  
سَيَبْقَى صَدَاهَا  
كَلْحَنٍ سَعِيدٍ يَجُوبُ الْفَضَاءَ  
وَسَهْرَاتِنَا لَطْوَعِ الصَّبَاحِ  
سَتَبْقَى عَلَى الْبَالِ  
حُلْمًا جَمِيلًا بغيرِ انْتِهَاءِ

2008 / 7 / 13

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## هذيان

لِيتَنَا كُنَّا كَعَدْنَانَ وَلِينَا

حِينَمَا عَاشَا عَلَى تَلْكَ الْجَزِيرَةِ

أَوْ كَمَجْنُونٍ سَمِيرَا

حِينَمَا زَفَا عَلَى مَتْنِ السَّفِينَةِ

أَوْ كَ (هَائِدِي) مَعَ (بَيْتْرُ)

فَوْقَ هَاتِيكَ الْجِبَالِ

لِيتَنَا نَحْيَا وَنَهْوَى فِي مَكَانٍ وَزَمَانٍ آخِرٍ!

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



حيثُ لا يُحْتَسَبُ الحُبُّ جَرِيْمَةً

حيثُ لا تُتَّخَذُ المِراةُ إِرْثًا و غَنِيْمَةً

حيثُ لا تُحْبَسُ في البِيتِ رَهِيْنَةٌ

حيثُ لا تُذَوِي بِصَمْتٍ

في مِناخٍ كاتِمٍ لِلسَّوْتِ

كَي تَسْلَمَ أَعْرَافُ القَبِيْلَةِ !

حيثُ لا يَنْهَكُنِي التَّرْحالُ في الأَرْضِ كَ (رِيمي)

حيثُ لا يَأْكُلُ الحِزْنَ كَ (سالي)

حيثُ لا يَقْرَضُ يَوْمِي البِحثُ عَنكَ مِثْلَ (ماركو)

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

لا ولا يذهبُ عمري وأنا أحلمُ في كنزٍ مخبي

مثل (سلفر)

حيثُ لا يعبرُ يومي مثل أمسي

وغدي يشبهُ يومي

حيثُ لا يمتصُّ عمرينا انتظارُ حياةٍ نرتضيها

ربما تأتي وقد نفنى وما زال الهوى يحلمُ فيها

حيثُ لا نحيا حياةً كالماتِ

كل ما فيها مؤجل

حيثُ لا نحلمُ طول الليلِ، نهذي

أنُ سنفعل ..

وسنفعل . .

ثم من أحلامنا نبكي ونضحك !

تنهدُ

والأمني تشهدُ

أسرفَ الحبُّ أحاديثاً

وقد حانَ للسهرانِ موعدُ

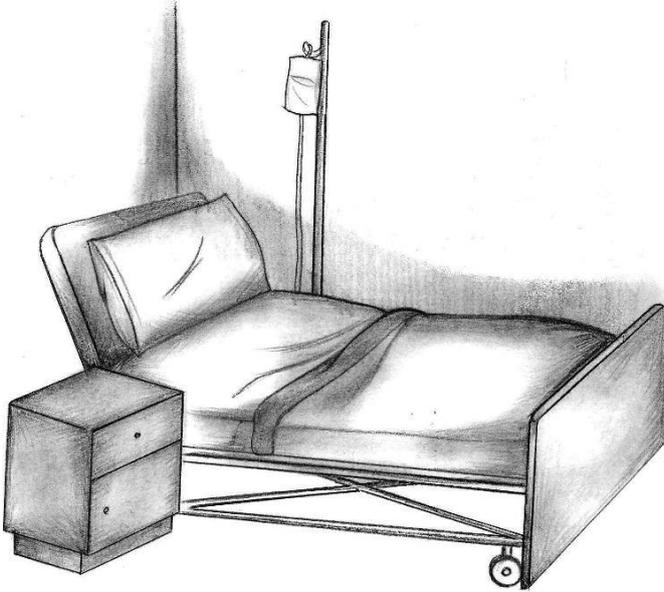
توادع

ندفنُ الأحرانَ من تحتِ وسادينا

ونزقدُ !

2008 / 8 / 1

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## إلى أختي في ذكرى وفاة والدي

أهيا أختاهُ

قد ماتتُ الفرحةُ مُذ ماتَ أبونا !

غابتُ البسمةُ مع ذاكَ الحيا

وكذا الطيبةُ غابتُ . . .

كُلُّ ما كانَ جميلاً قد تَغَيَّرَ

ما على الدُّنيا عَتَبُ

كل ما فيها شقاءٌ وتعبُ

\* \*

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

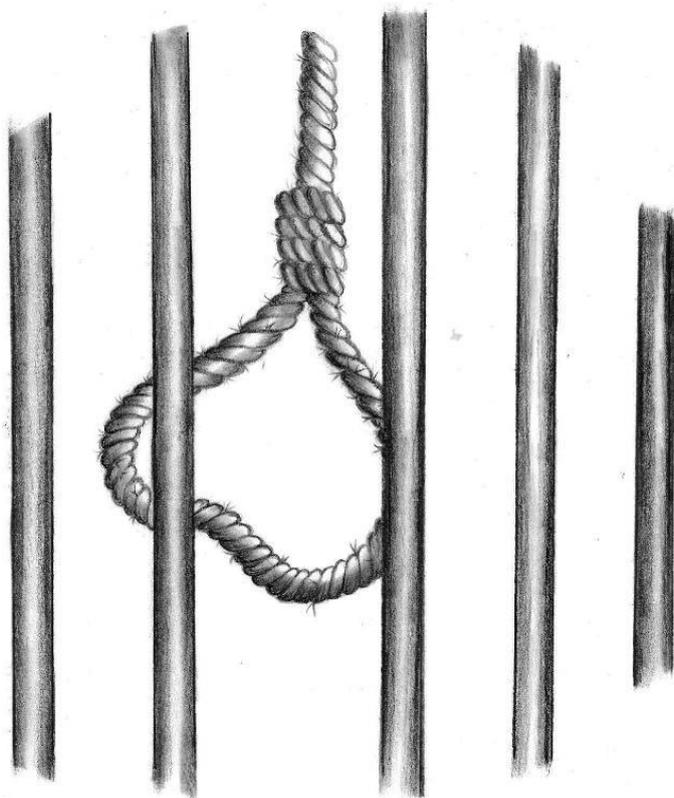
كانَ يا أختاه رُوحًا مِملؤها ماءُ الحِياةِ  
كانَ للأضيافِ كُنزًا من كُنوزِ المِكرِماهِ  
كانَ لي دِرعا حَصينا في وجوهِ النَّابِثِ  
كانَ بي يَفخرُ دوماً  
ويرى أني وليدٌ لم تلدُه ماجِداً الأُمِّهاهِ

\* \*

آه يا أختاه كم بُتُّ في المشفى ليالٍ  
وأنا أرقبُهُ يذوي كما تذوي الورود  
كان يدعو الله بالليل ويرجوه الخلاص  
كان يوصيني بجزمٍ وثباتٍ  
لا تدعُ أمك تشقى  
بعد أن أرحلَ عن هذي الحياة!

2008 / 8 / 21

## توسلات إلى عبرة مكبوتة

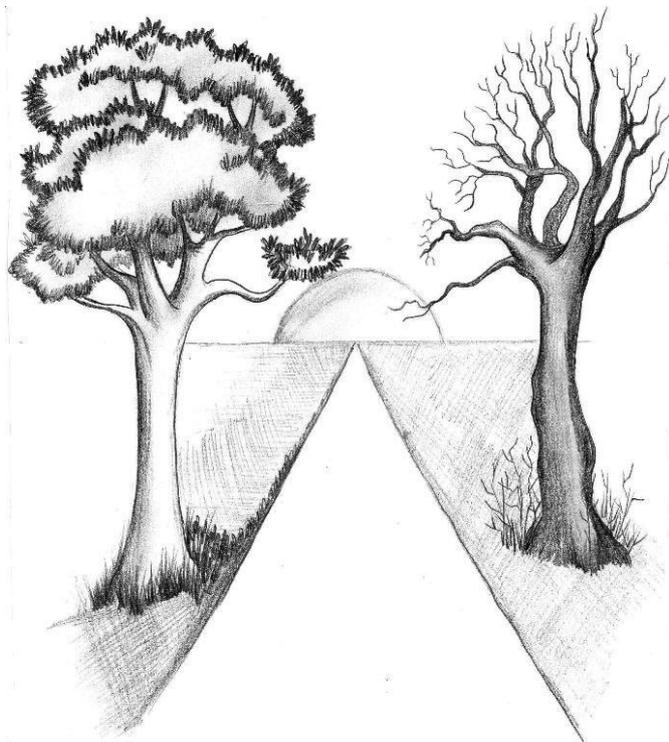


## محبوس في سجين

أنا من دُونِكَ أعمى لا أرى  
ضائعٌ هامٍ على غير هُدى  
يرفعُ الصوتَ يناديكِ فما  
من مجيبٍ مُسَعِفٍ غير الصدى  
أو كمسجونٍ على قتلٍ إذا  
لم يذقُ عَفْوِكَ، قد ذاقَ الردى !

2008 / 8 / 7

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## مُفارقة

خُذِنِي بِطِيبِ الْقَوْلِ ، إِنِّي بِطِيبِهِ  
كَرَوِضٍ كَثِيرٍ الْمَاءِ بِالْخَيْرِ مُعْشَبِ  
وَلَا تَغْلَظِي فِي الْقَوْلِ كَيْ لَا تَرِينِي  
كَدَرِبٍ كَثِيرِ الشُّوكِ أَقْفَرِ مُرْعَبِ !

2008 / 8 / 7

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## ترحيب

مَرَحِبًا، أَهْلًا وَسَهْلًا بوسامُ  
يا سليلَ الرُّوحِ يا كُلَّ الغَرَامِ  
يا عَطَائِي مِنْ كَرِيمٍ وَرَحِيمٍ  
ماجدٍ أَكْرَمٍ مِنْ كُلِّ الكِرَامِ  
كَمْ تَشَوَّقُ لِرُؤْيَاكَ وَكَمْ  
زَارَنِي طَيْفِكَ فِي حُلُومِنَامِ  
وَتَحَرَّيْتُكَ مِنْ بَضْعِ شُهُورٍ

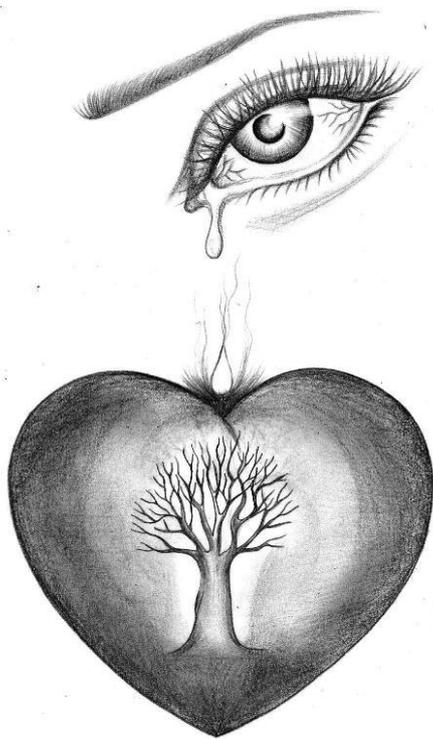
## توسلات إلى عبرة مكبوتة



وَتَصَوَّرْتُكَ مِنْ أَحْلَى الْأَنَامِ  
وَشَقِينَا مِنْ طَيِّبِ طَيِّبِ  
خَوْفَ أَنْ يَحْدُثَ شَيْءٌ لَا يُرَامُ  
ثُمَّ أَشْرَقَتْ عَلَى كُلِّ الدُّنْيَى  
وَتَعَالَيْتَ كَمَا بَدَرَ التَّمَامُ

2008 / 4 / 8

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## سلاح المرأة

إِنَّ الدُّمُوعَ الَّتِي مِنْ غَيْرِهِ هَظَلتْ  
رُوتَ غِرَاسِ الهَوَى فِي قَلْبِي الظَّامِي  
فَمَا جَرَحَتِكَ إِلَّا بَتُّ مَنجَرِحًا  
وَمَا ذَرَا الدَّمْعَ إِلَّا مَدْمَعِي الدَّامِي

2008 / 8 / 25

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## قِسْمَةُ عَادِلَةٍ

أَهْ يَا حُورِيَّتِي مَا أَجْمَلُكَ  
لَوْ رَأَى حُسْنَكَ قَيْسٌ مَا هَلَكَ  
أَوْ رَأَى النَّاسُ قَالُوا إِذَا مَلَكَ  
لِلرَّدى جِسْمِي وَقَلْبِي هُوَ لَكَ

2008 / 8 / 26

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## عُنفوان

مرِّيوماًن وقلبي مُنتعش  
ويدي من فرط شوقي ترعش  
جننتي في هواها غادة  
قربتُ فاهها وأبقتني عطش!

2008 / 8 / 27

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## بين شمعتين

انتظرتُه حتى عادَ إلى البيتِ ، فزينتُ له ، وأشعلتُ شمعةً  
ولكنه نامَ وتركها على طرفِ السريرِ ، فقلتُ على لسانها :

أه يا شمعةُ ، لا تأسي

فحالي هذه الليلة قد أمست كحالك !

نامَ عنا ، أه ما أقساهُ

هل تغمضُ عينُ عن جمالِ كجمالِك ؟!

أو ترى يدبرُ عن حُسنِ تجلِّيِّ

غيرِ جلمودٍ تردِّي في المهالك

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



بعثرتنا الريحُ في ليلةٍ قَهْرٍ  
أوصدتُ في وجهنا كل المسالكِ  
وعلى جالِ سريري أهرقتُ  
مُهجةَ حرِّي توارتُ في ظلالك  
وسرى الليلُ بنا فانطفأتُ  
شعلةُ منكِ فيا حُسنَ مالكِ !  
وأنا من يُطفىءُ النارَ التي  
أحرقْتُ جوفي على شخصٍ كذلك ؟ !

2008 / 8 / 28

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## تسوية مرضية

ليتني حين أموت

أرتمي في حُضنها

أرتوي من ثغرها

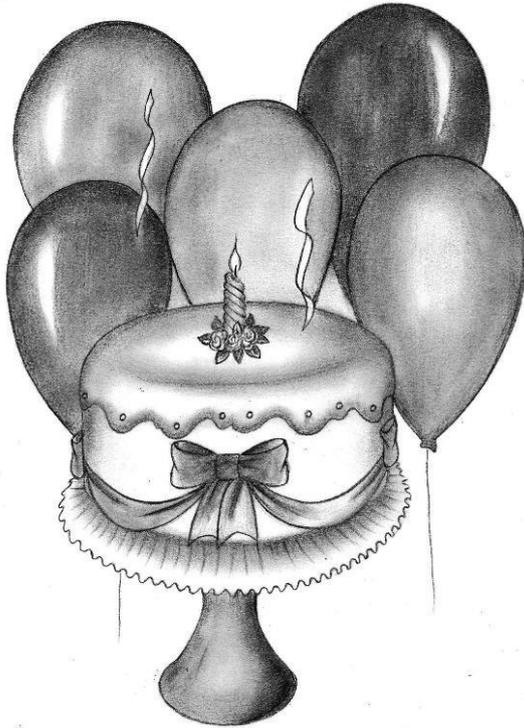
أنتشي من ريجها

حينها سوف أموت

وأنا راضٍ على هذي الحياة !

2008 / 8 / 29

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## في عيد ميلادها

في الليلِ الرَّابِعِ من إبريلِ  
في عامٍ لا يَنَامُ شَرْفًا  
عَن عامِ الفيلِ  
من تَحْتِ العَرشِ وفوقِ الشَّمسِ  
في أَقصى الكونِ المجهولِ  
ولدتُ نَجْمَةً  
ومَضَتْ ومَضَتْ  
فانفجرتُ بالبشرِ سَرَاءُ

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

وسرتُ في الأفاقِ بشائرُ  
وتجلتُ للخيرِ دلائلُ  
وتغنتُ للحبِّ بلابلُ  
مِيلادُك يا حبيبي عيدُ  
أجملُ من كلِّ الأعيادِ  
ومجيبُك للدينِا سعدُ  
وسلامُ بينِ الأَشهادِ  
تزدانُ لأجلِكِ أشجارُ  
وتضيءُ شموعُ المِيلادِ  
أهواكِ كما تهوى النحلةُ

مَخْتُومَ رَحِيقِ الْأَزْهَارِ  
وَأَعُودُ إِلَيْكَ كَمَا تَرْجِعُ  
لِلْعُشِّ جُمُوعِ الْأَطْيَارِ  
وَأَصْلِي لِلَّهِ صَلَاتِي  
أَدْعُو أَنْ يَحْفَظَ مَوْلَاتِي  
يَا سِرَّ سُرُورِي وَحَيَاتِي  
يَا بَهْجَةَ عُمْرِي وَنَجَاتِي  
أَبْقَاكَ اللَّهُ لَنَا حَبًّا  
وَحَنَانًا حُلَاوِ الْهَمَسَاتِ  
وَأَدَامِكَ سَالِمَةً دَوْمًا  
عَبْرَ مَلَائِينَ السَّنَوَاتِ  
2008 / 4 / 4

توسلات إلى عبرة مكبوتة



## كوكو مدموزيد

هكذا تأمرتِ و العطر ضدي  
كلما رحته تذكرتُ وعدي  
يوم قلت لي سوف آتيك وحدي  
و سنلهو بوقتنا قدرَّ جهدي  
ثم أقبلت في صباح جميلٍ  
تنهين الدرب في جدٍ وكدٍ

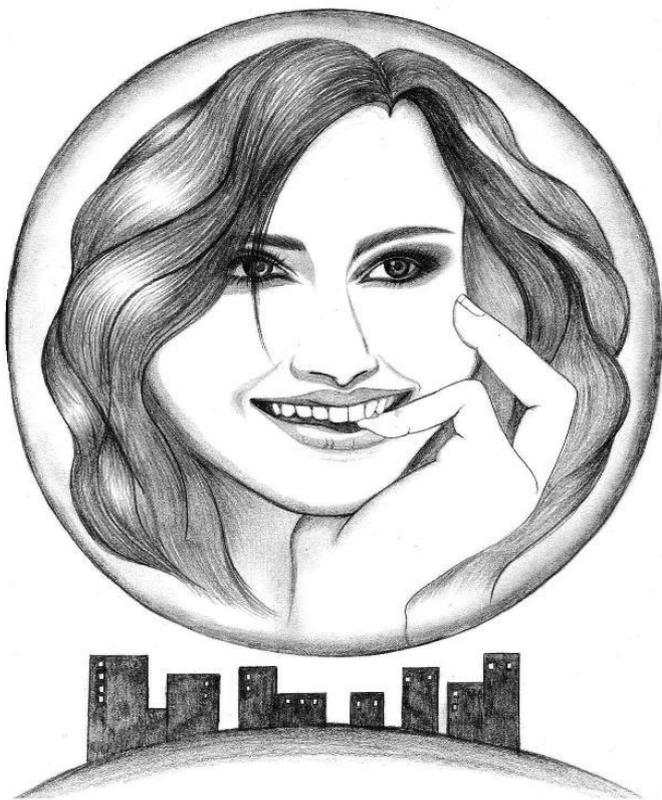
## توسلات إلى عبرة مكبوتة



يومها لم أكدُ أصدقَ عيني  
من ذهولي ومن تعاظمِ وجدي  
عندها أخذتني بدافئِ كفٍ  
ثم طرنا معاً لعُشٍ مُعدٍّ !

2008 / 8 / 7

# توسلات إلى عبدة مكبوتة



## رؤية

إن رأوا في هذه الليلة ميلاد القمر  
صام كل الناس من يوم غدٍ  
وأنا إن لم أشاهد قمري  
كيف يا ناسُ على الجوع أصوم؟!

2008 / 8 / 30

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## وزدها اليومي

جاءك النوم فنامي  
في سلامٍ وادعةٍ  
واقربي وردك وترًا  
في ابتهاجٍ خاشعةٍ  
"صالح حبُّ حياتي  
حبُّ دنيائي، وحبُّ الآخرة"

2008 / 8 / 31

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## فتوى

قالتُ:

وددتُ بأنني أفطرتُ منك بقبلةٍ قبلَ الرُّطْبِ

قلتُ: افعلي ما شئتِ

ليسَ عليكِ يا قلبي حَرَجٌ

من يُسرِ هذا الدينَ ما قالته أمُّ المؤمنين:

لا تُفسِدُ الصومَ القبَلُ

2008 / 9 / 1

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## مفاجأة

قالتُ: ويحي!

هل تكتبُ كلَّ كلامي شعراً؟!

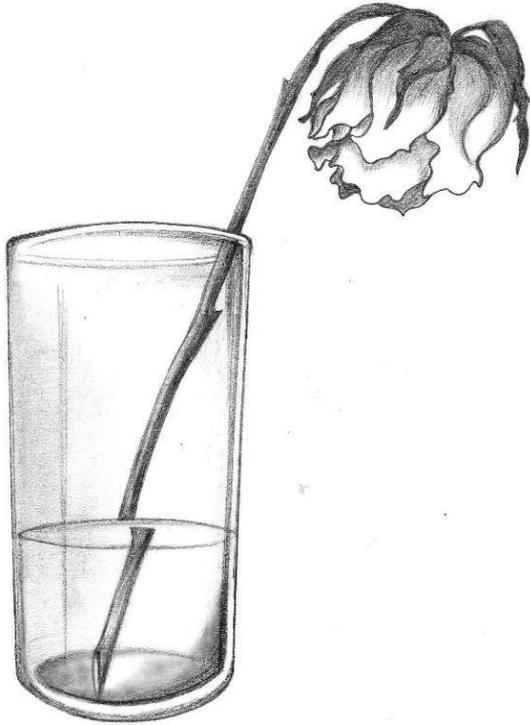
قلت: نعم؛ فحبيبةٌ عمري

لا تتكلمُ أبداً نثراً

إنُّهُوَ إلا شعراً يروى

2008 / 9 / 2

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## مرحلة خِطْرَة

عجبي مما تقومين به

مُؤسِفٌ جَدًّا و مُحزِنٌ !

مُتقِنٌ جَدًّا و مُؤلمٌ !

بشعورٍ منكٍ أُمِّ دُونَ شُعُورِ

لستُ أدري !

أُتري تدرينَ أنتِ

أنا عن بعضنا نبعد يوماً بعد يومٍ

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

سَاعَةٌ مِنْ بَعْدِ سَاعَةٍ

كَلِمَةٌ مِنْ بَعْدِ كَلِمَةٍ

دَمْعَةٌ مِنْ بَعْدِ دَمْعَةٍ

مِنْ عَيْونِي !

يَا عَيْونِي

بَعْدَ أَنْ كُنْتُ بِأَحْضَانِي قَرِيبَةً

وَتَضْمِينِي لَكِي أَقْرَبَ أَكْثَرِ !

كَيْفَ صَرْتُ الْآنَ عَنْ قَلْبِي بَعِيدَةً

كَيْفَ صَارَتْ نَظْرَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْعَيْنِ عَزِيزَةً ؟ !

وإذا ما قستِ الدنيا قسوتِ

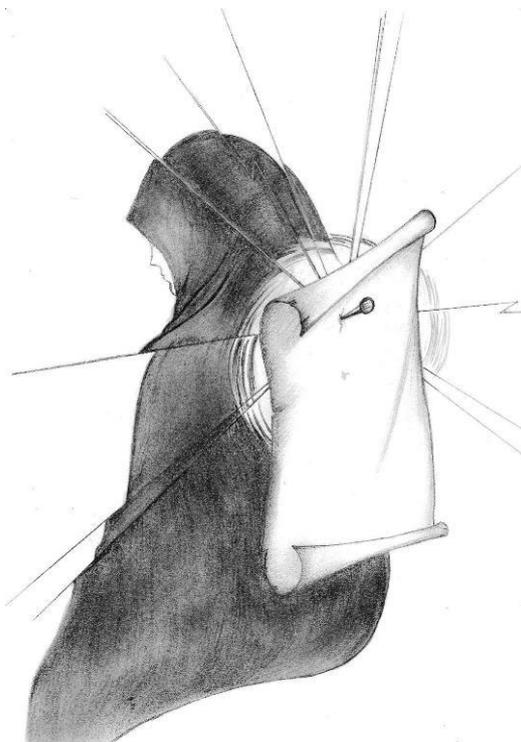
وإذا رقتُ تكدرتِ

فقلبي كيف أهني منكٍ أو تهني مني

والجفا يزداً فيما بيننا ؟!

2008 / 9 / 3

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## رسالة

### إلى امرأة لثيمة

شُكراً لتذكيري بأنني لست أهلاً للثقة

وبأنَّ كلَّ ظنونك السوداء كانت صادقة

شُكراً لتذكيري بأخطائي وزلاتي التي أحصيتها

وغفرتها يا مُغدقة

شُكراً لتذكيري بأنني مدعٍ للحبِّ

لا أهوى سوى نفسي فقط

وبأنَّ لطفني في الحديثِ تملقٌ في مسمعك !

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



شُكْرًا لِتَذْكَيرِي بَأْنِي لِأَحْسُ، وَأَنْ قَلْبِي صَخْرَةٌ

وَبَأْنِي حَتَّى أَذُوقَ الْجِنْسَ

صِرْتُ مُنَافِقًا فِي مَخْدَعِكَ !

شُكْرًا لِتَذْكَيرِي بَأْنِكَ قَدْ صَبَرْتِ مَعِي . .

وَأَنْكَ قَدْ صَبَرْتِ عَلَيَّ صَبْرًا لَيْسَ يَصْبِرُهُ أَحَدٌ !

وَبَأْنَ صَبْرِكَ قَدْ نَفَدَ !

شُكْرًا لِتَذْكَيرِي بَأْنِي خَائِنٌ

وَعَدُّهُ أَنَانِي إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ

وَبَأْنَ لَوْمِكَ قَدْ تَجَاوَزَ كُلَّ حَدٍّ !

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

شُكراً لتذكيري إذا فكرتُ أن أعصي الأوامرَ

أنها في كفةٍ، وهواك لي في كفةٍ . .

وبأنني إن سولتُ نفسي إلى الهجر

لن تبكي عليّ !

شُكراً لتذكيري بأني أحمقٌ ومُغفلٌ

أني حسبتُ الحبَّ يمكنُ أن يعيشَ مع النكدِ

شُكراً لتذكيري بأني مخطئٌ في حقِ نفسي

أن رضيتُ العيشَ مع مجنونةٍ

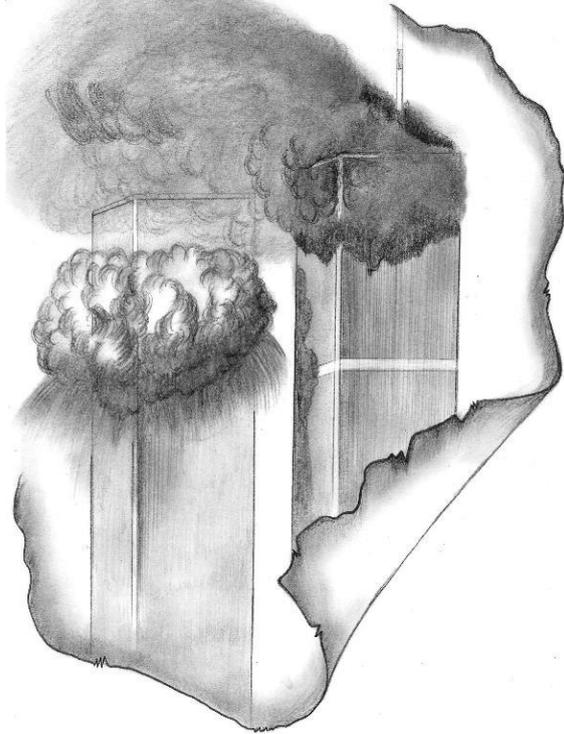
بجميع أنواعِ العُقدِ

شُكْرًا لِتَذْكَرِي بَأْنِي قَدْ كَرِهْتِكِ حِينَ لَمْ تَقْنَعِكِ  
أَنْي صَادِقٌ فِي الْحُبِّ كُلِّ التَّضْحِيَاتُ  
وَكَرِهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا رَضَيْتُ بِذُلِّيَّ وَاسْتَمَرْتُ  
فِي التَّنَازُلِ حَيْثُ مَا عَادَتْ هُنَاكَ تَنَازُلَاتُ  
وَسَأَلْتُ نَفْسِي:

كَيْفَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْذُ عَرَفْتُ أَنَّ الْحُبَّ مَاتُ  
يَا غَلْطَةً مِنْ أَكْبَرِ الْغَلْطَاتِ تَكْلِفَةٌ بِتَارِيحِي  
وَيَا عَارًا عَلَى كُلِّ الْبِنَاتِ

2008 / 9 / 4

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## كفاكم تباكيا

في ذكرى الحادي من سبتمبر

حدثني عن شعبٍ يُقهر !

ودموعٍ حرّى تتحدر . .

حدثني عن جُرْحِي الأحمر

جُرْحِي فِي أَرْضِ فلسطين

حدثني عن غبنِ شعوبٍ

غاضبةٍ من خمسينَ سنةً !

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

حدثني عن صبرٍ مرٍّ  
شاخٍ من النسيانِ وعُمٍّ!  
وبيانٍ قد صارَ عجوزاً  
عُذِّبَ بالتكرارِ ودُمٍّ!  
حدثني عن دمةٍ أمٍ تكلى  
عن أختٍ باتتُ تحسر  
وعزيمةٍ قومٍ لا تبلى  
وشجاعةٍ طفلٍ تكبر

حدثني عن مجلس أمنٍ  
مَشْلُولٍ بعضاً أمريكاً  
و قرارٍ بالفيتو يُلغى  
أحلام سلامٍ تتكسر  
أشواقى للأهل هُنالك  
دعواتى دعواتُ المضطرِّ

\* \*

في ذكرى المحادي من سبتمبر

حدثني عن هول المنظر

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

عن كبدٍ باتتُ تنفطرُ

حدثني عن أمرٍ منكرٍ

يجري في بلدِ النهرين

حدثني عن حربِ النفطِ

وعن جيشٍ قد جاءَ لِيَسْرِقَ !

حدثني عن أهلِ السُّنَّةِ

في بلدٍ قد صارَ مُمَزَّقَ

عمتهُ الفوضى وتفرَّقَ

طَمَنِي حتى لو كَذَبَا !

لا خَبْرٌ في الحربِ يُصدِّقُ

\* \*

في ذكرى الحادي من سبتمبر  
حدثني عن لبنان، عن الأفغانِ  
عن الصومال، عن السودان، ألم تقسم؟  
إن مات لديكم ألفان  
أو سقط عليكم بُرجان  
فلدينا شرّد شعبان  
وتهاوت في الشرقِ عُروش!

2008 / 9 / 11

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## الضدان المتشابهان

في الحبِّ أو في الحرب  
ليس هناك فرقٌ يذكرُ  
إذ كل شيءٍ جائزٌ  
وجميعُ أنواعِ السلاحِ مباحةٌ  
ومسيلُ أنهارِ الدموعِ محتم  
ومن اليسيرِ على الوريِّ إشعالها  
ومن العسيرِ عليهمُ إطفائها !  
وإذا انطفئتُ لا تبتهجُ  
مهما بحثتَ فلن ترى غيرَ الرمادِ !

2008 / 9 / 15

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## صدمة

كيفَ يا حُبِّي وصلنا هَاهُنَا ؟  
هذهِ القسوةُ ما كانت بنا !  
ليتَ ما قلناهُ في لحظة طيشٍ دون وعيٍ لم يُقل  
ليتَ ما كانَ أليماً لكلينا لم يكن  
ليتنا نرجعُ بالوقتِ إلى اليومِ الذي فيه التقينا  
ثم نستأنفُ حتى نبدأَ الحبَّ ندياً  
هائناً دونَ جراحِ !

2008 / 10 / 15

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## بطاقة دعوة

إن كنتِ حَيَاتِي ترضين

أن نخرجَ يومَ الاثنين

نشرب في المقهى كوين

وأكحل منكِ العينين

وأقبل منكِ الشفتين

فسأُسي في تلك الليلةِ

أسعدَ سعداءِ الثقلين

2008 / 10 / 25

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## جواب الدعوة

قالتُ: إذن يوم الأحد ..  
لأن حبي شاهدٌ عليه واحدٌ أحد !

2008 / 10 / 25

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## وحيذٌ و لكن ليس بحاجة إلى أحد

مرّ يومٌ آخرٌ جداً حزينٌ ..

لا جديد !

فقد اعتدتُ على الوحدةِ في البيتِ الكبيرِ

أفتحُ البابَ إذا عدتُ كئيباً

لا أرجي أن أرى من خلفه باسمٍ وجهِ

وقد اعتدتُ على أن آكل الوجبةَ وحدي

أضعُ اللقمةَ كالأحجارِ

لا أدركُ فيها أيَ طعامٍ

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

وقد اعتدتُ على أن أسهرَ الليلةَ

في الحجرةِ وحدي

تنظني الأنوارُ الإشعلةُ

من سناها يتعالى ألفُ ظلٍ

وقد اعتدتُ إذا ما ضقتُ بالبيتِ

على التجوالِ وحدي

من طريقٍ لطريقٍ ..

تلعبُ الأمواجُ بي مثلَ الغريقِ

فإذا ما سُمْتُ مني رمتني مثل أوراقِ الخريف  
شاحباتٍ خائفاتٍ فوق مغبرِ الرّصيف  
أينَ أمضي في مساءٍ من مساءاتِ الرياض  
الزوايا في المقاهي كلها تعرفني  
ودخانُ التبغ في أجوائها يخنقني  
ورفاقي في مناهاتِ الحياةِ  
كلهم مثلي حيارى ضائعون !

2008 / 11 / 1

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## رشا

حُبُّ عُمري وحياتي يا رِشَا  
أنتِ في القلبِ ويرعاكِ الحشا  
وعلى كفكِ قد شبَّ الهوى  
وعلى العينِ تربي ونشا  
وإذا طيفكِ يوماً قد غشى  
صَفَّقَ القلبُ وغنى وانتشى

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

لستُ أنساكِ على البُعدِ ولا  
أرتضي غيركِ كلاً وحشاً  
علمَ القاصي مع الدّاني بذا  
باحَ سِرِّي وبه الركبُ مشى  
لم أصفُ بالقول حبي إنّما  
كلُّ حُبٍّ زادَ في القلبِ فشى  
وإذا الحاقد للإثمِ سعى  
وإذا الحاسد بالزيفِ وشى

فاستعِذني بِإِلهي مِنْهُمَا  
وَاقْرئِي وَرْدِكَ صُبْحًا وَعِشَاءً  
لَنْ يَضُرُّونا سِوَى بَعْضِ الْأَذَى  
وَلَيَمُتْ بِالغَيْظِ حُسَّادُ رِشَاءِ

2008 / 8 / 28

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



إلى ولدي الصغير

زياد

لا تخسرْ أغلى دمعَاتك

يا ولدي في بدءِ حياتك

ببِكَائِكَ من أمرِ تافهٍ !

واحفظْ دمعَاتك لزمانٍ

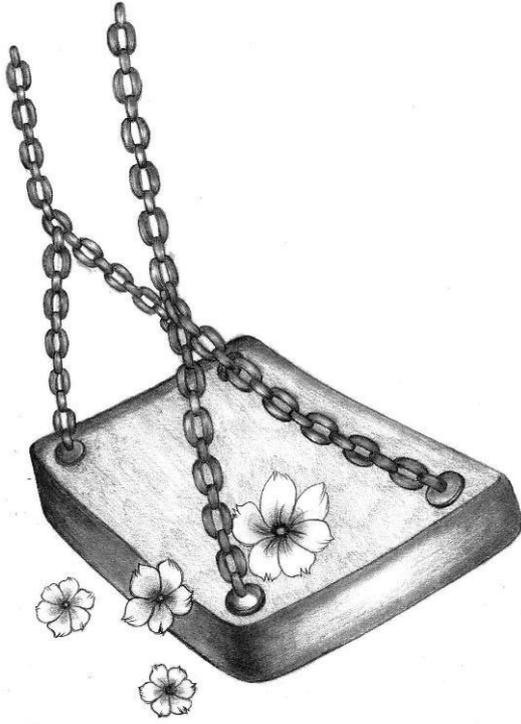
قد يأتي . .

يتمنى فيه الشجعانُ بأنْ يبكوا لكن

جفَّتْ في الأعيانِ دموعُ !

2009 / 2 / 1

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## حلم لذيد

يا حُلماً دوماً يغشاني  
أطبقتُ عليه بأجفاني  
حتى لا يتسرب لكن  
أيقظني المنحوسُ زماني  
مغمضةٌ عينيَّ لعلك  
يوماً تشاقُ قتلقاني  
ما عدتُ أطيقُ النظرَ إلى  
غيرك يا غالي الأثمانِ

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



لا أسمعُ إلا كلماتك  
تترددُ بينَ الآذانِ  
أعليتَ مقامكَ في قلبي  
وزرعتَ هَواكَ بوجداني  
انظر في أمري وتلطف  
لا تتركني للأحزانِ  
فصدودكُ عني أرهقني  
نسيانكُ جدًّا أعياني

2009 / 2 / 5

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## الحب بنكهة القهوة

صَبَّاحُ الحَبِّ مُنْتَشِيًا

بِرِيحِ القَهْوَةِ السُّودَاءِ

وَمَرَسُومًا عَلَيَّ وَجْهِي

ابْتِسَامَةً بِهَجَةٍ وَصَفَاءِ

بِقَبْلَةٍ رِقَّةٍ أَحْلَى

مِنَ الحَلْوَى عَلَيَّ اسْتِحْيَاءِ

\* \*

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

صَبَّاحُ الحُبِّ يَا حُبَّاءِ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي  
وَأَجْمَلُ مَا رَأَتْ عَيْنِي  
وَأُغْلَى مَا حَوَى أَمْسِي  
صَبَّاحُ الحُبِّ يَا سَعْدِي  
وَيَا فَرَحِي وَيَا أُنْسِي  
\* \*

صَبَاحُ الحُبِّ يَا لَيْلَى  
صَبَاحُ جَمَالِكِ الفَائِقِ  
صَبَاحُ الضَّحِكَةِ الخَجَلَى  
صَبَاحُ مَزَاجِكِ الرَّائِقِ  
صَبَاحُ عُيُونِكِ الجَذَلَى  
صَبَاحُ حَدِيثِنَا الشَّائِقِ

2009 / 5 / 7

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## مجرد افتراض

لنفترض بأننا في غمراتِ الحب كُنَّا حَالِمِينَ

لنفترض بأننا في سالفِ الأيامِ لسنا عَاشِقِينَ

لنفترض بأننا لم نتمادَ في الهوى

حتى تجاوزنا السُّحْبُ !

لنفترض بأنَّ جُلَّ ما جرى

كان خيالاً و كذباً !

فلا أقلُّ أن يكونَ بعضُهُ صداقةً

ولا أقلُّ أن نكونَ أصدقاء

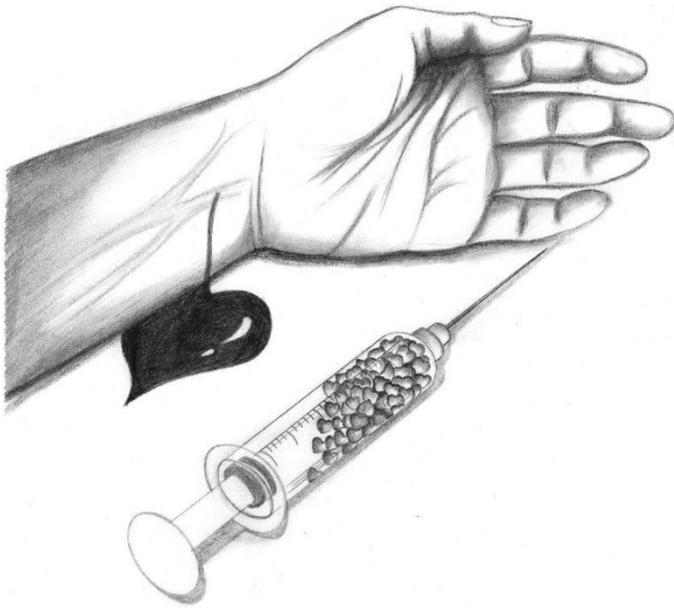
## توسلات إلى عبدة مكبوتة



وَأَنْ تَسَاحِي إِذَا شَعَرْتَ بِالْجَفَاءِ  
وَتَعْذِرِي حَتَّى وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الْأَعْذَارُ  
وَتَسْأَلِي عَنِّي إِذَا تَلَاشْتَ الْأَخْبَارُ  
وَتَطْمَئِنِّي أَنِّي بِصِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ  
وَتَعْرِفِي أَنِّي بِخَيْرٍ  
وَأَطْمَئِنِّي يَا صَدِيقَتِي عَلَيْكِ  
بِحَقِّ ذِكْرِيَا تَنَا  
وَكُلِّ بَاقَاتِي الَّتِي بَعَثْتَهَا إِلَيْكِ

2009 / 5 / 11

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## احتراز

لا تقولي

أنك اليوم تموتين على الأرض التي

أمشي عليها !

ربما يرجفُ قلبي

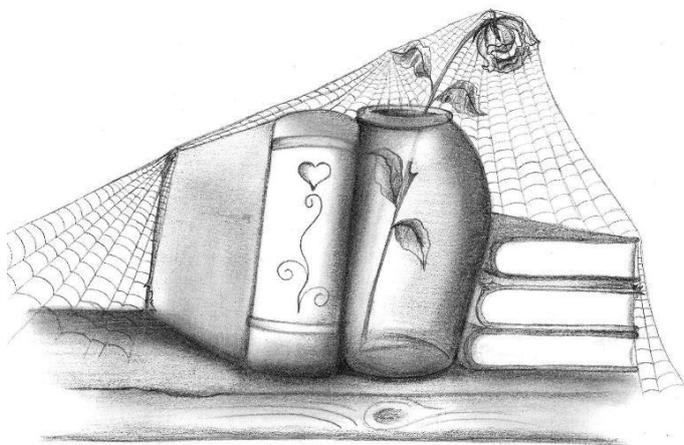
ربما أسقطُ مَغشياً عليا

ربما قالَ الأطباءُ بأني

مِتُّ من جرعة حُبِّ زائدة !

2009 / 5 / 18

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## على قائمة الانتظار

لم يكن شيئاً مفاجئاً !  
فأنا أعرفُ من قبلُ بأني لم أكنُ أكبرَ همِّك !  
ولنكنُ أكثرَ دِقَّةً . . .

لم أكنُ حتى ولو همًّا صَغِيرًا من همومك !  
لم أكنُ ضِمنَ اهتماماتك منذُ البدءِ لكن  
كنتُ مَرَكُونًا وَمَنسِيًّا عَلَى الرَّفِّ الذي

تعلوه أكوامُ الغبار  
وكانني نسخةً مخطوطةً نادرةً

ليسَ لديكِ الوقتُ حتى تقربئها !

2009 / 6 / 1

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## سمو

مُخْطِئٌ مِنْ ظَنِّ أَنِّي

فِي الْهَوَى أَطْلُبُ شُهْرَةَ

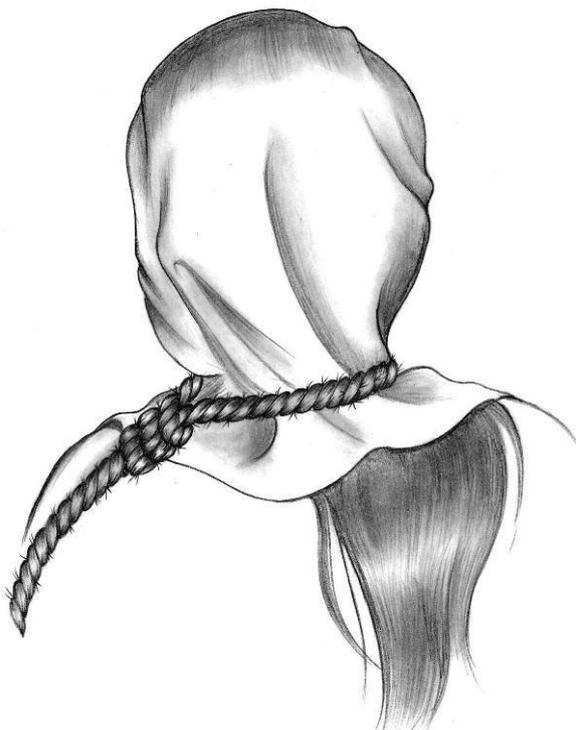
أَوْ مِنْ الْأَشْعَارِ اسْتَهْدَفُ ثُرُوتَهُ

إِنَّمَا أَطْلُبُ مَهْرَةَ

فِي الْفَلَاتِلِ تَلْعَبُ حُرَّةُ

2009 / 6 / 27

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## رواية شرقية

على لسانها :

اليوم يا خلي الصّفي

اليوم جاء لوالدي

مُتلفًا ، مُتبسّمًا ، ومُكافئًا

قد جاء يطلبها يدي

اليوم يا حبي ستعلن خطبتي

يا حسرّتي

يا حَسرةَ الحبّ الذي

لم تسمح العاداتُ أن يحيا سوي

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

يا حسرتي

يا حسرة الحب الذي سيظل في صدري

ويدفن في مقابرهم معي

يا حسرتي

يا حسرة الحب الذي غذيتُه، ونميتُه

من دفع رُوحِي في الهوى رويتُه

اليوم يا حبي سيُخطفُ زهره

يا حسرتي

سأساق للمجهول راغمة

فلا حَوْلَ وَلَا سُلْطَانَ لِي  
وسيفرحونَ وفي الزفافِ سيرقصون  
وكانَ أجدر لو بكوا حُزناً عليَّ  
وسيرجعونَ ويهنئونَ بنومهم  
وأظلُّ صامتةً ومُطرقةً أقلبها يدي !  
أرجوكَ يا خلي الوفي  
أرجوكَ سآمحي  
وبالدعواتِ لا تبخل عليَّ

2009 / 4 / 27

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

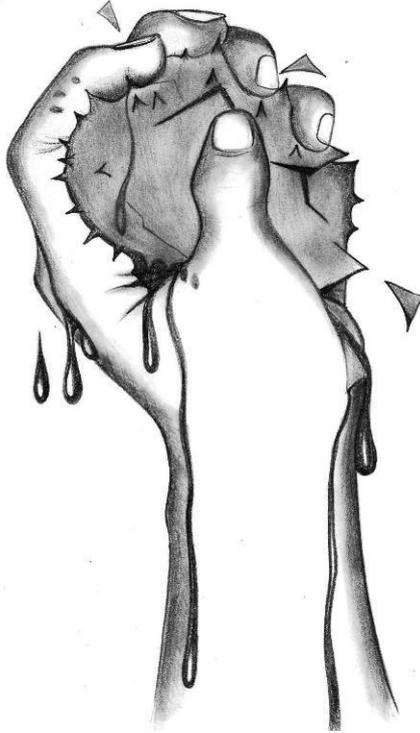


## فرقة موسيقية

إنه أمرٌ طبيعيٌ وعاديٌ ومألوفٌ كثيراً  
حينما أشدو بجري في الهوى أعرفُ أنني  
لستُ وحدي أتغنى بجمالك !  
بل كثيرون هُنا حولك يشدون  
ولكن إنما هم عافزون  
وأنا من بينهم مايسترو الأوركسترا !

2009 / 8 / 15

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## مُساومة

إن كنتِ صَادِقَةً فهِيا نَفْذِي تَهْدِيدِكِ

هَيَّا اترَكيني وارحلي

وتسولي رجلاً يَمُرُّ مع الطريق

واستعرضني حِجَمَ الوِقاحةِ للرقيعِ وللصفيقِ

إن كانَ ظَنكَ أَنَّ ما قَلتِ سيصعقني

ويدعوني إلى طلبِ الرضا

وإلى التوسلِ بالبكا

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

فلقد خَسرتِ وخابَ ظنكِ عندما  
لم أستمع إلا إلى امرأةٍ تساومني بأسلوبٍ غبي !  
إن كان ظنكِ أنَّ ما قلتِ سيعلي قدركِ  
كم أنتِ واهمةٌ ومخطئةٌ إلى حدٍ شنيع  
أنا لا أريدكِ بعد أن أسقطتِ نفسكِ  
من ذُرِّي عيني إلى دركِ وضع  
لا شيءَ في الدنيا يُزهدني بوحدةٍ كعلمي أنها  
قد فكرتُ يوماً من الأيامِ أن تسعي إلى رجلٍ  
سِواي

إني - إذا لم تعرفني -

رَجُلٌ أَدُوسٌ عَلَى الْجِرَاحِ وَلَا تُدَاسُ كِرَامَتِي

رَجُلٌ إِذَا مَا انْهَنْتُ أَنْتَعَلَ الْفُؤَادَ

وَأَمْتِطِي جُرْحِي

وَأَمْضِي حَيْثُ كَانَتْ عِزَّتِي

رَجُلٌ بَغِيرِ كِرَامَتِي لَا أَرْضِي عَيْشًا وَلَوْ وَضَعُوا

مَفَاتِيحَ الْخِزَائِنِ فِي يَدِي

هَيَّا اغْرِبِي عَنِّي ؛ فَإِنَّ كِرَامَتِي أَعْلَى وَأَكْرَمُ مَا لَدِي

2009 / 8 / 21

## توسلات إلى عبدة مكبوتة



## أكبر مُصدِّر عالمي

لن أحضرَ عند القاضي

أو أعبِرَ ساحةَ مَحْكَمَةٍ

مُتَمِّمًا فِي الشَّعْرِ بَأَنِّي أُغْرَقْتُ الدُّنْيَا بِالْحُبِّ !

ما ذنبي - قولوا - إن كانَ المَوجودُ الصَّافي في قلبي

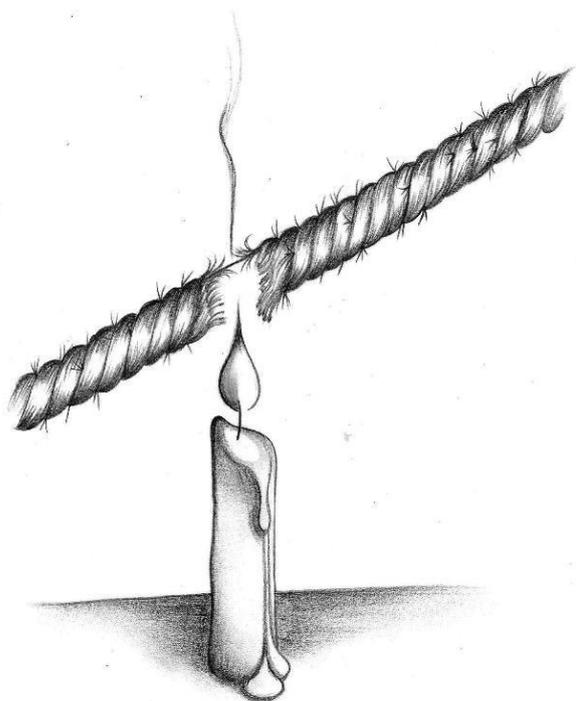
منهُ يُمَثِّلُ ثَلَاثَ المَخزُونِ الكونِي !

ما ذنبي - قولوا - إن كانتُ قُدْرَةُ إِنْتَاجِي الكُلِّيِّ

كافيةً لتلبي ثلثي حَاجَاتِ نساءِ العالَمِ !

2009 / 8 / 24

## توسلات إلى عبدة مكبوتة

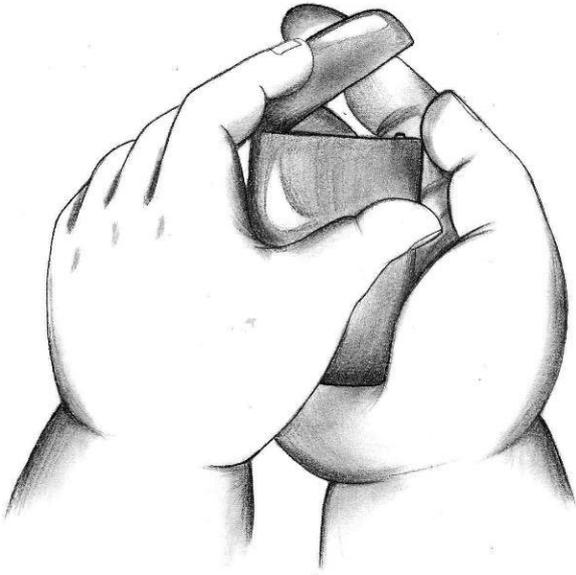


## فتح الحدود

لأن ما بين جنوبي وهواك شعرة<sup>١٥</sup>  
قررت أن أحلق شعري كله  
حتى نجنَّ في الهوى دون حدودٍ وقيود<sup>١٦</sup>

2009 / 9 / 4

## توسلات إلى عبرة مكبوتة

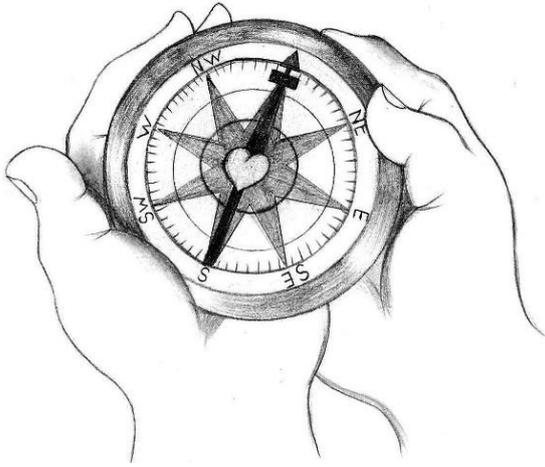


## تحذير

لا تلعب بالنار يا صغيرتي  
فرما تحترقين في سعي غيرتي  
إياك ، إياك أن تجربي  
فتنسفي بغلطة فادحة معزتي  
فالنار إن شبت بقلبي ربما  
تلتهم الأخضر مع يابسه !

2009 / 9 / 5

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## للحب جهة واحدة

كلما قلتُ لقلبي :

هاهنا واحدةٌ أُخرى ، تعالُ

إنها أجملُ من تلكَ التي تهوى

و أُخرى بالوصال

قال لي قلبي : مُحال

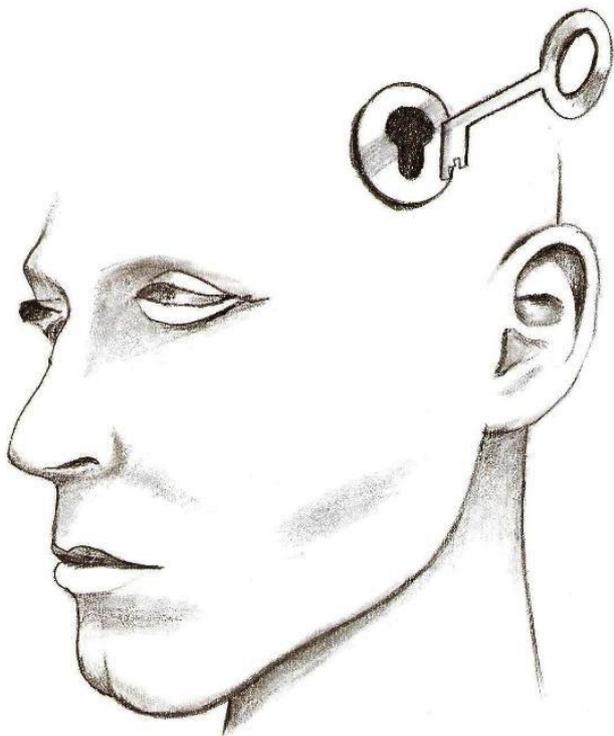
أنتَ من بينِ الورى بوصلةٍ

وأنا ما كنتُ منذُ العشقِ إلا إبرةً

والتي أهوى الشَّمال

2009 / 11 / 8

## توسلات إلى عبرة مكبوتة



## أرق

لو كان لعقلي مفتاحٌ  
يُطفئه، لأدرتُ المفتاحُ  
وتركتك يا جسمي تراح!

2009 / 12 / 21

## المحتوى

5	مواساة
7	وقفة على طلل
9	أسرتي
11	فرصة
15	إيها في ليلة العيد
19	زينة الدنيا
23	22 نوفمبر
27	توسلات إلى عبرة مكبوتة
31	أمنية الصغار
35	في محطة القطار
39	منفي خارج القلب
43	ردك الله إلينا
47	الوعد المتكسرة
51	محاولة هروب
53	لاجئ
57	ضجر
61	إلى الجالسة في الطاولة المقابلة
65	مجرد أجساد
69	وقاحة
73	ترقب
75	قبل أن تحترق روما

79	إلى سمكتي الصغيرة
83	زفرة مقهور
87	الراية البيضاء
91	قبل أن تتغير الظروف
95	هذيان
101	إلى أختي في ذكرى وفاة والدي
105	محبوس في سجنين
107	مفارقة
109	ترحيب
113	سلاح المرأة
115	قسمة عادلة
117	عنفوان
119	بين شمعتين
123	تسوية مرضية
125	في عيد ميلادها
129	كوكو مدموزيد
133	رؤية
135	وردها اليومي
137	فتوى
139	مفاجأة
141	مرحلة خطيرة
145	رسالة إلى امرأة لثيمة

151	كفاكم تباكيا
157	الضدان المتشابهان
159	صدمة
161	بطاقة دعوة
163	جواب الدعوة
165	وحيد ولكن ليس بحاجة إلى أحد
169	رشا
173	إلى ولدي الصغير
175	حلم لذيد
179	الحب بنكهة القهوة
183	مجرد افتراض
187	احتراز
189	على قائمة الانتظار
191	سمو
193	رواية شرقية
197	فرقة موسيقية
199	مساومة
203	أكبر مصدر عالمي
205	فتح الحدود
207	تحذير
209	للحب جهة واحدة
211	أرق

عن الشاعر :

- إصدار ديوانه الاول [ كنب الحب علينا ] عام 2007.

- انشا مدونته الشخصية على الانترنت عام 2008.

- يدرس الماجستير في الادب العربي.